لكن خصوصيته صلى الله عليه وسلم لا سعة فوق سعته ولا حسن فوق حسنه ولا وارد اكثر من وارده ابا ربقه عدد نجوم السما وبمرضه كبرى وضعفا اعطاه الله له خاصة دون الانبيا والرسل صلى الله عليه وسلم واجبتنا كما لا نظير بعده ايضا الثلاثون انه اكثرهم اتباعا مع قصر اتباع مدة دعوته الدنيويه وانقياد امته له في دخولهم معه في دين الله افواجا في حياته وبعد موته صلى الله عليه وسلم الحادية والعشرون والثلاثون بانفراده بانه جمع بين الشريعة والحقيقة دون غيره كموسى عليه السلام وقصته مع الخضر عليهما السلام مشهورة الثانية والثلاثون انه يدخل من امته سبعون الفا الجنة بغير حساب وفي بعض الاحاديث متماسكين وفي بعضها مع كل واحد سبعون الفا الثالثة والثلاثون انه اول من يقرع باب الجنة واول من يفتح له واول من يدخلها الرابعة والثلاثون امته ربع او نصف او ثلثي اهل الجنة وهي اخر الامم واسبقهم الى الجنة واقصرهم اعمارا واكثرهم اجورا واقلهم عملا واجزلهم جزاء وعوضا وفضلا وخصوا بامور جمة يطول شرحها ذكرها السيوطي وغيره والله اعلم الخامسة والثلاثون بقية خصايصه وخصايص امته التي يطول شرحها نفرد بها من بين اخوانه ويطول شرحها ويعز احصاؤها وهي مذكورة في مصنفات مطولات ومختصرات والمقصود هنا الايماء لخصوصيته التي انفرد بها عنهم من مناقب ومآثر ومعجزات وافترقه تفضيله على كل مخلوق من اهل السموات والارض السادسة والثلاثون الايمان بان دينهم كلهم الاسلام آدم فمن دونه وابراهيم فمن بعده لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه الآية ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما الآية ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم الآية مع قوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب الآية فحقيقة الاسلام والايمان والتوحيد والمعرفة بالله تعالى وباوصافه واحدة متفقون عليها موقنون بها كلهم فيها على قلب رجل واحد وعقد واحد وان تفاوتوا في المراتب ذلك بحسب مقاماتهم ونظير ذلك علم التوحيد الموروث عنهم الماخوذ منهم وعلم المعرفة فالعارفون ممن تقدم وتاخر كلهم على مذهب واحد ومطلب واحد وعقد واحد وقول واحد من حيث الجملة وان تفاوتوا في صفاء ذلك وانواع ادراكاته وقوة اشراق الانوار وضعفها بحسب المقامات والادراكات حسبما سبق به العلم الازلي واقتضاه التخصيص الرباني من غير علة

محض الفضل والعدل وما تسمعه من قول القايلين الطرق الى الله تعالى عدد نجوم السماء وعدد انفاس الخلايق ونحو ذلك فانما هو بحسب الموارد والمناهل والشرايع واما الاجتماع علوما مدينة العرفان فما ثم ثان عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير فافهم وقد قلت اما جمالك واحد وظهوره في الكاينات متنوع الانوار فالقادرية والاحمدية والوفايية وبقية الطوايف المتقدمة والمتاخرة لا سبيل لكل منهم ولا وصول الا على قدم النبي صلى الله عليه وسلم وكل من زعم الوصول من غير بابه وعلى غير منهاجه فهو كذاب دجال مغرور غاو ضال فاياكم واياه وتامل قوله عز وجل وعلا فاتبعوه لعلكم تهتدون وقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاشدد يديك بهذا الاصل واعتمده وات البيت من بابه يفتح لك وان اتيته من غير بابه فلن تزال محجوبا مرددا والعياذ بالله وكثير من الناس زل هنا وضل وفرق بين العارفين بهواه وقدم منهم واخر بحسب التعصب وبمجرد الحمية الجاهلية ولا شك ولا خفى انهم برآء من اقواله وافعاله اذ هم على سرر المشاهدة واراييك المعاملة وبساط الانس في روضات القرب كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين السابعة والثلاثون الايمان بان شريعته صلى الله عليه وسلم نسخت جميع الشرايع وملته نسخت جميع الملل فلو كان موسى وعيسى في زمنه لم يسعهم الا اتباعه صلى الله عليه وسلم الثامنة والثلاثون الايمان بكل ما نطق به واخبر عنه مما صح عنه من قرآن وسنة وغيرهما من ذلك خروج الدجال لعنه الله وياجوج وماجوج والدابة وغير ذلك مما وقع ومما سيقع فمن شك في شيء من ذلك او ارتاب فهو كافر والعياذ بالله التاسعة والثلاثون الايمان بانه بلغ رسالة ربه صلى الله عليه وسلم وصلاتهم فيها الاكثار من الصلاة والسلام عليه وعلى آبائه واخوانه من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وقد قيل بوجوبها كلما ذكر والمشهور من مذهبنا انها تجب في التشهد الاخير فقط وقيل في العمر مرة وقيل غير ذلك وبالجملة فقد قال صلى الله عليه وسلم البخيل من اذا ذكرت عنده لم يصل علي فصلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وآبائه واخوانه من الانبياء والرسل والكل وهم كل فوق الاوصاف ابدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)